

## ٦١- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الممتحنة ٦

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

زدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله جل جلاله ان يجعله لقاء مباركا نافعا. في درسنا الاسبوعي بعد صلاة العصر من كل ثلاثة في هذا المسجد المبارك -

وهذا اليوم هو اليوم الثالث والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتمد في تفسير القرآن العظيم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا وتأملنا لهذه الآيات الكريمتات. السورة التي بين ايدينا هي سورة -

00:00:50

الممتحنة وهي كما تقدم في السور التي قبلها وهي سورة المجادلة وسورة الحشر أنها كشفت لنا هاتان السورتان اعداء الاسلام من اليهود ومن المنافقين وهذه السورة ايضا تضييف لنا ايضا من اعداء الاسلام المشركين -

00:01:10

الذين عادوا الدعوة وحاربوها. وهذه الصور يعني لما كشفت لنا ايضا انه لابد لكل مسلم ان يعادى من عادى الله. وان يحب ويؤالي من والى الله. هذه من -

00:01:40

من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وان تبغض في الله. وان تحب من يحب الله والله يحبه وتبغض ما يبغض الله والله اهواه يبغضه. الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة المجادلة قبل ايات قوله قوله ذكر سبحانه -

00:02:00

قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون يوادون يعني يحبون حاد الله يعني من عادى الله لا تجد مؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر يحب عدو الله لا تجد. عدو يحاد الله ورسوله -

00:02:20

ولو كان اقرب الناس ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم هؤلاء لا يحبون من عادى الله لان الله كتب في قلوب الايمان. وجعل الايمان يستقر في قلوبهم. وايدهم بروح منه. وايمان منه -

00:02:40

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار الى اخر الآيات. تأثينا هذه السورة في محلها المناسب وهي سورة الممتحنة ولك ان تقول ايضا سورة الممتحنة بالكسر. او الممتحنة بالفتح. والمقصود بالامتحان ان هذه السورة امتحنت قلوب الذين امنوا في الحب في الله

والبغض في الله. او تقول السورة التي -

00:03:00

امتحن الله فيها من دخل في الاسلام من المؤمنات الذين قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بآيمانهن. وسماتها السيوطي ايضا سورة الامتحان وذكر ايضا السيوطي انها تسمى بسورة المودة. لان الله ذكر فيها قوله تعالى تسرون اليه -

00:03:30

قم بالمودة والمودة المحبة. هذه السورة اسمها سميت بهذه الاسماء المشهور الممتحن اول ممتحنة هذه السورة من السور المدنية التي نزلت بعد الهجرة وهي تتحدث في موضوعها كيف يتعامل المسلم كيف يتعامل المسلم مع عدو الله -

00:04:00

مع عدو الله كيف يتعاون؟ اعداء الله كثير. كيف تتعامل معهم؟ هذه تعطيك قاعدة. تعطيك المنهج الذي الله سبحانه وتعالى سلكه لنا واعطانا ايات في التعامل مع غير المسلمين. كيف نتعامل مع غير المسلمين -

00:04:30

قد تكون لك علاقات. قد يكون لك اقارب قد يكون لك اصدقاء. قد يكون لك اناس يعملون عندك من غير المسلمين. كيف تتعامل معهم هذه السورة تتحدث عن هذا الموضوع وهو حقيقة موضوع مهم قد يغيب عن كثير من الناس لا يدرى كيف يتعامل مع -

الاشخاص الذين ليسوا من من المسلمين كيف تتعامل معهم؟ يعني الجنسيات كثيرة والاديان كثيرة. فكيف نتعامل معهم اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة. وهذه السورة مثل ما ذكرنا هي تركز على قضية ماذ؟ الولاء والبراء - 00:05:10 من توالي ومن تبراً منه. هذا من اوثق عور الايمان. من اوثق عور الايمان ان تحب في الله وتبغض الله ما الذي تحبه في الله؟ وينبغي لك ان تحبه وتعظمها وتجله وتجعله في قلبك ومن الذي يجب عليك - 00:05:30

بدعوى انك مؤمن يجب عليك ان تبغضه وان تكرره في الله وان لا تواليه. من هذا ومن هذا صورة تحدث عن هذا تحدثت عن انه يعني كيف نتعامل معهم؟ ثم ذكرت لنا قصة ابراهيم عليه السلام - 00:05:50

ومن معه من المؤمنين كيف عادوا اعداء الله؟ لما قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم. والذي مع اذ قالوا لقومهم انا براء منكم نتبراً منكم. وما - 00:06:10

من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. فذكر الله لهذه الامة نموذجا من نماذج الامم السابقة وهو ابراهيم عليه السلام ومن ومن امن معه كيف عادوا - 00:06:30

اعداء الله وكيف ومن يحبون؟ ثم تتحدث السورة في امر مهم جدا وهو اذا كان العدو مسالما لا يحاربنا انما دخل في بلاد المسلمين يعمل يعلم اما عامل سائق موظف - 00:06:50

او نحو ذلك كيف نتعامل معه؟ هل تحب في الله؟ او تبغض في الله؟ في هناك محبة قلبية وفي هناك تعامل. تعامل كيف نتعامل معه يقول الله سبحانه وتعالى هنا لا ينهاكم الله لما يعني لما نهانا الله في اول السورة عن محبة هؤلاء ذكر - 00:07:10

طريقة التعامل قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ما قاتلوكم ولم يخرجكم من دياركم ومن ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهם تبروهם يعني تحسن اليهم ما في مانع وتقسط اليهم تعدل اليهم اذا كان عندك - 00:07:30

عامل يعمل عندك تقسط اليه تعطيه حقه كاملا. لا تبخس وتقول انه كافر ابخذه؟ لا. وتبصر يعني تحسن اليه بما يحتاج اليه افي مانع؟ وتصدي ان الله يحب المقصدين. لكن لا تحب في قلبك. انا انت تبغضه انه كافر. لكن تقصد فيه - 00:07:50

تعديل فيه تعطيه حقه. ممكن تحسن اليه ان تعطيه مثلا طعاما او شرابا. او تنقله معك في سيارة او نحو ذلك او تساعده او مانع. هو انسان هو انسان لا مانع. لكن القلب شيء اخر - 00:08:10

الايام شيء اخر. لا اتنازل في ايامني واحبه. واعظمها في قلبي لا. هنا الكلام. ولذلك قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم. تعاونوا على اخراجكم. ان تولوهم هؤلاء لا تتولونهم - 00:08:30

ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون. هذه هي موضوع السورة ثم تأتي قضية ماذ؟ قضية في حال المؤمنات المهاجرات. انه لما وقع صلح الحديبية في السنة السادسة هناك في مكة مؤمنات ومؤمنين - 00:08:50

قد كتموا اسلامهم لا يدركون كتموا اسلام لا احد يدري عنهم فارادوا الخروج الى لما وضع لما وقع الصلح ما في قتال الامن فارادوا ان يخرجوا من مكة. بدأ نساء من مكة يهاجرن الى الى المدينة - 00:09:10

فهل نردهم؟ او نقبل منهم؟ قال الله سبحانه وتعالى امتحنوه في ايامهم. ان كانوا صادقين لا تردونهم. وان كانوا كاذبين لان المرأة قد تخرج يعني غصبا على زوجها او تريد ان ان تخرج لا تريد ان تسكن معه او تجالسه فتخرج لها - 00:09:30

الغرض فلا بد ان يكون صادقة في ايامها. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى البيعة بيعة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء. هذه في موضوع السورة ككل. نبدأ باولها. يقول الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - 00:09:50

عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. هذه الاية وما بعدها لها سبب نزول. ما سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عزم على الخروج الى مكة وفتحها لان لانه لما وقع الصلح اهل مكة نقضوا الصلح لانهم تعاونوا مع قبيلة ضد - 00:10:10

من كانت محالفة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي قبيلة بكر مع قبيلة خزاعة. وخزاعة كانت محالفة للنبي صلى الله عليه وسلم فلم علم ان ان مشركي مكة وقريش قد نقضت العهد الذي بينه وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

النبي صلى الله عليه وسلم جمع الجموع وتوجه لفتح مكة. فلما أراد أن يتحرك إلى فتح مكة كان الصحابي رضي الله عنه حاطب ابن أبي بلتقة كان يعني أراد أن يكون له يد على أهل مكة أو على أنس في - 00:11:00

مكة لأنها هناك فهو أما له أقارب في مكة ويريد أن يحفظ حق هؤلاء الأقارب فارسل رسالة يبين فيها أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد عزم على على مجئه إلى مكة وفتحها. فارسل هذه الرسالة - 00:11:20

واعطاها امرأة وقال خذنيها وارسليها إلى فلانة أو فلان في مكة حتى يكون لي يد ويحمون أقاربي. ولم يكن هناك ولا يقصد هو يعني لا الكفر ولا النفاق ولا كشف عوار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

او كشف أسرار النبي وإنما أراد فقط أن يكون هذا سر فقط. فأخذت المرأة هذه هذه الرسالة انطلقت بها. فجاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. بالخبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي والزبير والمقدام والمقداد رضي الله عنهم فقال اذهبوا إلى - 00:12:00

روضة خاخ وهي روضة مكان بين مكة والمدينة ستجدون امرأة معها هذه هذا أو هذه الرسالة خذوها منها. فانطلقو مسرعين فجروا وإذا فيه امرأة وظعينة يعني جالسة في رحل برحلاها وبعيدها وقالوا أخرجوا الكتاب الذي اعطاك حاطب فقال ما اعطياني شيء وليس معه شيء لانه شدد عليه - 00:12:30

قالوا أخرجيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا بخبر السماء ان معك كتاباً أخرجيه فامتنعت فقال علي رضي الله عنه أخرجيه والا جردنك من ثيابك. أخرجيه. فلما رأت يعني عزيمتهم - 00:13:00

أخرجت الكتاب واعطتهم إياها. رجعوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وإذا فيه من حاطب ابن أبي بلع دعوه إلى فلان وفلان فان محمد صلى الله عليه وسلم سيخرج لفتح مكة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأه النبي - 00:13:20

أو جاء او قرئ على النبي صلى الله عليه وسلم اذا حاطب قال يا حاطب ما الذي دعاك؟ تخبر أهل مكة بخبرين أنا فقال يا رسول الله والله ما أرسلت هذه الرسالة لا كفرا ولا نفاقا ولكن أريد أن يكون لي - 00:13:40

لأن غيري لهم أعونا ولهم أقارب ولهم من ينصرهم إلا أنا. فاردت أن يكون لي يد عليهم بهذه الرسالة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله الله دعني أضرب عنقه فقال يا عمر دعه الم - 00:14:00

اعلم أن الله قد أطلع على أهل بدر وقال أعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. وكان هو من حضر بدر ومن حضر بدرأ عفا النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانه كان من أهل بدر وعلم النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة أمره وانه لا يريد - 00:14:20

يعني الكفر ولا النفاق. والحقيقة هذه القصة عجيبة. ومن يعني أهم الوقفات معها أن الإنسان يكون له أعمال صالحة خفية تنفعه في الضيق. يعني من الذي خلص حاطب؟ من القتل - 00:14:40

او من الآيات أو من التعرض للسوء الا عمل صالح واحد وهو حضوره بدر. حضوره معركة بدر للإنسان يجعل له أعمال صالحة تنفعه في الضيق ينفعك في الضيق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن يومنا عليه السلام قال - 00:15:00

دولة أنه كان من المسبحين للبيث في بطنه إلى يوم يبعثون. لكنه كان من المسبحين. كان عنده أعمال صالحة خلصتهم من هذا الضيق. فالإنسان يعمل أعمالاً صالحة لله عز وجل. ولكنها تفكه - 00:15:20

يعني تنفعه في مثل هذه هذا الضيق. فأنزل الله هذه الآيات. قال الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا وهنا للمؤمنين يناديهم الله باحسن واجل الأوصاف صفة الائمه يذكرك بسنة الائمه يا أيها الذين آمنوا وهذا خطاب ليس - 00:15:40

الصحابية ولا ولا يعني للتبعين ولا لغيره. هذا لكل مؤمن إلى قيام الساعة. أنت وأنا وفلان إذا سمع قول الله يا أيها الذين آمنوا يقف عندها اما خير يؤمر به فيستفيد منه - 00:16:00

يحصل له فيه خير وأما شر. فتحذر وتبعد عنه. شف قال هنا يا أيها الذين آمنوا ماذا؟ لا تخذلوا هذا تحذير لا تخذلوا عدوكم وعدوكم أولياء. شف بدأ بأي شيء بان هذا - 00:16:20

العدو لله. عدو لي. يقول عدوكم. يعني هو عدو لله قبل أن يكون عدو لكم. فاحذروا أن تخذلوا أعداء الله وأعداءكم أولياء. تجعله ولها تحبه وتقربه وتنصره لا. ثم قال - 00:16:40

كيف اولياء؟ قال تلقون اليهم بالمودة. تلقون اليهم بالمودة يعني تحبونهم في قلوبكم. شف كلمة تلقي اليه بالمودة يعني كأنك اخذت المحبة والقيتها عليه. فصارت المحبة عنده. وهو لا يستحق ان تكون عنده محبة. محبة - 00:17:00

انت شف عندنا المحبة هي محبة احيانا تكون محبة محبة عبادة واحيانا تكون محبة طبيعية يعني افرض ان لا هذا القريب لك كافر. المحبة الطبيعية كمحبة الابن لوالده او محبة الوالد لابنه او الزوج لزوج لزوجته - 00:17:20

او الاخ لأخيه هذه محبة طبيعية ما لها علاقة في موضوع المحبة الحب في الله والبغض في الله. الحب في الله والبغض في الله ان تحبي قلبك له وتقدم محبتك له. ويترتب على محبتك النصرة والتأييد. وآآ غير ذلك - 00:17:40

من اثار هذه المحبة هنا نقف نقول لا. المحبة لا تكون الا للمؤمنين لا تكون لاعداء الاسلام. تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا والحال انه قد كفروا بما جاءكم من الحق. جاءكم القرآن وجاءتكم الشريعة وهم كفروا بها. فكيف - 00:18:00

عدو الله. كيف تحب من يكفر بيتك؟ قد كفر بما جاءكم الحق. وايضا خذ ايضا قال يخرجون الرسول واياكم. كيف تحب من يخرج الرسول وهذا اهل مكة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة. لاحقوه حتى فر ويخرجون الرسول واياكم اخرجوه - 00:18:20

انتم ايضا ثم قال ان تؤمنوا بالله ربكم يعني ان كنتم تؤمنون بالله لا تحبونهم هذا معناه ان تؤمنوا بالله ربكم ولذلك قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي ان كنتم ان يعني - 00:18:40

ان تؤمنوا بالله اذا كان عندك ايمان حقيقي ما تتخذ عدو الله وتتخذ عدوك ولها تحبه وتلقي اليه المودة والمحبة وتعزه وتكرمه وترفع من شأنه هنا الكلام. وهو قد كفر بالله - 00:19:00

وهو عدو واخرج واخرجكم ولو وجد فرصة ان يؤذيك او يخرجك اخرجك. وكيف توالى مثل هذا؟ هذا ما هذا وبين ايمانك؟ اين ايمانك؟ ان تؤمن بالله ربكم. ثم قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي اني حقت الجهاد في سبيل الله وخرجتم - 00:19:20

للجهاد في سبيل الله. وابتغاء مرضاته ابتغاء مرضات الله. تسرعون اليه ان كنتم خرجتم. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء فلا تواليهم. هذا التقدير. الجواب الشرط محنوف. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء - 00:19:40

رأي مرضاتي فلا تواليهم. لا توالو اعداء الله. ثم بين قال كيف تؤلوهم؟ قال تسرعون اليهم بالمودة تسر اليه بالمودة يعني تسر في نفسك انك تحبه والله مطلع تسرعون اليهم بالمودة ثم قال - 00:20:00

قال وانا اعلم سبحانه وتعالى يقول وانا اعلم بما اخفيت وما اعلمت. تسر ولا تعلن؟ الله عالم. فلو اسررت المودة عن الناس وانك لا تبين للناس جعلت ذلك في قلبك فالله مطلع. حتى لو جاء قالوا انسان قال انا لا انا لا احبهم وهم اعداء - 00:20:20

ثم هو من من تحت يحبهم ويواههم قال الله سبحانه وتعالى وانا اعلم بما اخفيت وما انتم طيب لو ان انسانا فعل هذا الشيء قال الامر سهل وهؤلاء نحبهم في الله لانهم ما عادونا - 00:20:40

ولا قاتلوا وثم انت تحبه وتواليه وتنصره وتعظمها في نفسك وتقدرها وترفع من شأنه وتقول هذا هؤلاء الاعداء هم اعداء. اولا وهم كفروا بالله ولا يؤمنون. ثم تأتي تقول هؤلاء هم هم الاصدقاء - 00:21:00

وهم هم الاعزاء عندي وهم الكرماء عندي وهم الذين اوى احبهم وهم الذين وبدأت تفتخر بهم تفتخر بهم وباعمالهم ماذا لو فعلت هذا الشيء؟ ما النتيجة عند الله؟ يقول سبحانه وتعالى ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. من - 00:21:20

من يفعل هذا فقد اخطأ طريق الحق. وسلك طريق الهالك. ترك طريق الحق وسلك طريق الضلال. من قد ظل سواء السبيل سلك طريق الضلال. هذه الاية تحقق عندنا قضية ماذا؟ الولاء - 00:21:40

والبراءة. وان اوثق عرى الایمان ان تحب في الله وتبغض في الله. ومثل ما ذكرنا لكم ونعيid ونكر التعامل والمحبة شيء. تعامل معه وهو كافر. تعامل معه. تعامل معه بالقسط والعدل. واعطى حقه - 00:22:00

ما في مانع انك تحسن اليه تعطيه اشياء يعني مثلا احتاج الى طعام احتاج الى شراب احتاج الى شيء هذه هذا التعامل شيء المحبة في القلب شيء.

انا اتعامل معك واحسن اليك. جئت عامل عندي تعمل في بيتي وانت كافر. اتعامل معك بالقسط - 00:22:20

والعدل والاحترام ولكنني لا احبك. لانك عدو لله لانك كافر. ففرق بين محبة القلب والتعامل شيء اخر شوف قال الله سبحانه وتعالى

حتى يبين لك قضية الولاء والبراء هذه هذا المنهج القرآني هذا الذي اخبر الله سبحانه وتعالى - [00:22:40](#)

به وهو اعلم باحوالهم واحوال المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى حتى تعرف عداوتهم ولماذا الله سبحانه في قضية الولاء والبراء اسمع قال ان ينطفوكم يكون لكم اعداء يقول ان ينقوكم يعني ان يجدوكم في اي مكان - [00:23:00](#)

كان يظهر العداوة لك. لا تظن انه حبيب معك ويتكلم بلطف ويحترم هو لا يجد فرصة فرصة لن يتركها. ان ينقوكم يجدوكم في اي مكان. يكون لكم اعداء اعداء ثم ماذا - [00:23:20](#)

قال ويبيسط اليه اليكم ايديهم والستتهم بالسوء. يقول يبيسط يده بالضرب عدو هذا لو يجد فرصة انتقم منك الايدي بالضرب والالسنة بالشتم والسب والايذاء ثم ماذا؟ قال وودوا لو تكفرون. هذا القلب. يعني هو عدو هو عدو للمسلمين وعدو لك. ولو يجد فرصة هو - [00:23:40](#)

يجد فرصة هو واحد او عدد منهم او جيش او او دولة او نحو ذلك عدو لك. لو تجد فرصة ان تبسط يدها اليك تبسط يدها. ولسانها بالسوء والقلب ماذا؟ قال وودوا اي هم الاعداء - [00:24:10](#)

لو تكفرون انتم يتمنون كفركم يريدون ان ان يريدوكم عن ايدينكم عن دينكم ان استطاعوا. يقول وتعالى قد يأتي شخص يقول طيب يا اخي قارب لنا وارحام لنا يعني هذا ابن عم وهذا ابن خال - [00:24:30](#)

وهذا قريب لي وهذا كذا. ولو كان يعني ما احبه مرة مرة. قال الله سبحانه وتعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا لا تقول هذا رحيم لي وقريب. ونسبيب لي ولا تقول هذا ولدي وهذا ابي. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - [00:24:50](#)

يوم القيمة يفصل بينكم. الله يفصل بينكم ويقضي بينكم ويجازي كلما بما يستحق. ويأتيك الفصل الاخير هذا فالى النار وهذا الى الجنة والله بما تعملون والله والله بما تعملون بصير والله - [00:25:10](#)

ما تعملون بصير ثم تسوق السورة لنا قصة واقعية وموقف من المواقف النبيلة في ابراهيم عليه ماذا كان موقفه من اعداء الاسلام ومن اعداء دينه؟ ماذا كان موقف ابراهيم؟ يقول الله عز وجل لقد كانت لكم - [00:25:30](#)

اخوه ايها المسلمين اسوة بمن؟ قدوة يعني نقتدي بمن؟ قال في ابراهيم والذين معه المؤمنين الذين امنوا مع ابراهيم ماذا كان موقفهم الاعداء من اعداء الدين؟ قال في ابراهيم والذين معه اذا قالوا لقومهم الذين كفروا - [00:25:50](#)

قومهم كفار.انا براء منكم. نتبرأ منكم. لا يعني نتبرأ ولا يكون بيننا وبينكم اي علاقة.قطع العلاقة بيننا وبينكم. ان براء منكم واما تعبدون من دون الله. نتبرأ من اعمال - [00:26:10](#)

ونتبرأ منكم ونتبرأ من اعمالكم وتعبدون من دون الله وزيادة كفرنا بكم مثل ما انكم انتم كفرتم بالله وبدينه نحن كفرنا وبدا اي ظهر بيننا وبينكم العداوة والبغضاء نعاديك ونبغضكم في الله هذا من هو موقف من؟ موقف ابراهيم - [00:26:30](#)

والذين معه حتى تؤمن ابدا هذه العداوة مستمرة. والبغضاء مستمرة حتى تؤمن بالله وحده. حتى تؤمن بالله وحده ان امتنتم ذهبت العداوة والبغضاء. الا قول ابراهيم الا استسلام القطع. يعني لكن لكن قول ابراهيم لابيه - [00:26:50](#)

لاستغفرنك استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ابراهيم قال لابيه سلام عليك ساستغفر لك هل يجوز استغفار الكافر؟ لا يجوز. طب وابراهيم نقول ابراهيم كانت موعده فقط. كان وعد منه. فلما - [00:27:10](#)

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله اسمع لما تبين لابراهيم ان ابا عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لا واه حليم. فابراهيم كان وعد ان - [00:27:30](#)

استغفر لابيه لكنه لما ظهر انه عدو لله تبرأ. ولذلك في هنا هذه الاية كانت في اول الامر لاستغفران وما املك لك من الله من شيء. ثم بعد ذلك تبرأ منه. ثم هؤلاء من ابراهيم ومن معه من المؤمنين - [00:27:50](#)

لما تبرأوا منه اعتمدوا على ربهم. قالوا ربنا عليك توكلنا. اعتمدنا عليك. فوظنا امورنا اليك في جلب الخير ودفع الشر. من يدفع علينا شر هؤلاء الا انت. ومن يأتينا بالخير الا انت. عليك توكلنا واليک ابنا. اي رجعنا اليك - [00:28:10](#)

الاعمال الصالحة الانابة العودة الى الله سبحانه وتعالى. واليک المصير عود الخلق كلهم الى الله ليجازيهم بما بما يعملون. ثم هذا الدعاء

اسمع هذا الدعاء. عليك توكلنا اللهم عليك توكلنا واليک انبنا واليک - 00:28:30

دعاء طيب ثم قال زباده على ذلك ربنا لا تجعلنا فتنة لا تجعلنا فتنة وامتحان لهؤلاء الكفار يمتحنون في ديننا نسأل الله ان لا يمتننا  
يمتحنون في دينه والا نكون فتنة لهم. لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. لأن لأن الانسان اذا وقع فتنة للذين - 00:28:50

كفروا سيردوه عن دينه. هذی فتنة. ان يعذب حتى يرجع عن دینه حتی یکفر ویرتد عن دینه. لا اجعلنا فتن للذين کفروا واغفر لنا  
تجاوز عنا تقصيرنا وخطئنا وخطائنا ربنا انک انت العزيز الحکیم ذو العزة والقوه - 00:29:10

والغلبة والحكیم فيما تقضی وتأمر وتنھی. هذه هذا موقف من؟ موقف ابراهیم والذین لما تبرأوا من اعداء الله يقول الله تأکیداً على  
ذلك لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة يقول هذا لـ قد - 00:29:30

فيهم اسوة اي في ابراهیم والذین معه. من هم الذين لهم اسوة حسنة؟ قال كل من يرجو كل من كان يرجو الله والیوم الاخر شف قال  
من كان يرجو الذي يرجو الله والیوم الاخر - 00:29:50

يقتدي بابراهیم ويوالی من يوالی الله ويعادي من يعادی الله. هذا معناه وتوالی من يحب الله وتبغض من يبغض الله  
سبحانه وتعالی هذا هو القاعدة الاساسیة. من كان يرجو الله والیوم الاخر يريد لقاء الله وان يلقی - 00:30:10

الله وقد رضی الله عنه ویأتي الى اليوم الاخر وقد امن وسلم من العذاب يفعل هذا الشیء. ومن يتولی اعرض ولا یقبل الله غنی عنہ.  
فإن الله غني حميد. فإن الله غني حميد. طیب - 00:30:30

لا تزال السورة في حديثها عن هذا الموضوع المهم الذي يغایب عن كثير من الناس. تجد بعض الناس ما يدری عن معاداة اعداء الله عن  
معاداة وعن وعن مودتهم ومحبتهم تجد یهنه في اعیاده وتتجد من يحبه وتتجده - 00:30:50

يعنى مثل هذه الاشیاء لا تعظم في قلبك؟ لا یجوز. لا یجوز. وانما تعامله معاملة معاملة حسنة تقسیط اليه تعدل اليه تحسن اليه ما في  
مانع اذا كان اذا لم یظهر العداوة ولم ولم یعادیك - 00:31:10

لا تزال السورة في هذا الحديث یأتي ان شاء الله تکملة ما توقف عنده في هذه الآيات في لقاء قادم باذن الله نسأل الله ان ینفعنا بما  
قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة للمهتدین. موافقین لكل خیر والله اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحابه  
اجمعین - 00:31:30

قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعنی فسبحان الله وما انا من المشرکین - 00:31:50